

٢- إنما الأعمال بالنيات - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث

الأول (٢) - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:01

فما زلنا في شرح الحديث الاول من كتاب الأربعين ناوية ومختصر جامع العلوم والحكم للامام ابن رجب قال الاحاديس الاول عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:18

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:00:39

طيب بعدين احنا كنا وقفنا بقى عند قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينکحها - 00:00:57

فهجرته الى ما هاجر اليه قال ابن رجب رحمه الله لما ذكر صلى الله عليه وسلم ان الاعمال بحسب النيات وان حظ العامل من عمله نيته من خير او شر - 00:01:16

ذكر مثلا من امثال الاعمال التي صورتها واحدة ويختلف صلاحها وفسادها باختلاف النيات يعني ايه يعني اي ذكر مثلا من امثال الاعمال التي صورتها واحدة يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الاعمال بالنيات - 00:01:33

احنا قلنا في هنا شيء مقدر معنى انما الاعمال بالنيات يعني انما قبول او رد الاعمال بالنيات انما الاعمال صحيحة او فاسدة بالنيات الاعمال يثاب عليها او لا يثاب عليها بالنيات - 00:01:55

وانما لكل امرئ ما نوى يعني على حسب النوايا الانسان هيتحسبها في العمل انما لكل امرئ ما نوى انت نيتك في العمل ده نية صالحة فربنا سبحانه وتعالى يثبتك عليها - 00:02:15

نيتك نية فاسدة فتعاقب عليها وانما لكل امرئ ما نوى وبعدين ذكر مثال قال فمن كانت هجرته الهجرة ده ايه يا جماعة هجرة عمل طب عمل ايه؟ يعني هل الهجرة ده المقصودة هنا في الحديث - 00:02:29

الهجرة واحد مسلا مهاجر هجرة دنيوية يعني مهاجر علشان آآ مثلا دنيا لا الهجرة اللي مقصود بها هنا الهجرة للنبي عليه الصلاة والسلام ارادها هي الهجرة ايه الهجرة من بلاد - 00:02:48

الكفر الى بلاد الاسلام يعني ان واحد يترك مكة ويهاجر الى المدينة مثلا علشان ايه هو مهاجر علشان ينصر الدين مهاجر لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام ضرب مثال بالهجرة - 00:03:04

مثال بعمل صالح اللي هو الهجرة. قال فمن كانت هجرته من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فهنا ابن رجب ذكر بيقول ايه؟ ذكر مثلا من امثال الاعمال التي صورتها واحدة - 00:03:25

اللي هي الهجرة ويختلف صلاحها وفسادها باختلاف النيات يعني ايه اللي فرق بين الهجرة الاولى والهجرة الثانية اللي فرق النية بس يعني واحد خرج هو عمل نفس العمل بالزبطة وسافر نفس المسافة - 00:03:49

وتحمل نفس المشقة لكن الفرق هنا ايه؟ النية واحد مهاجر علشان علشان ربنا سبحانه وتعالى علشان يعرف يعبد ربنا علشان يعرف

ينشر النبي عليه الصلاة والسلام واحد مهاجر قال لك والله انا هروح في في مسلا واحدة جميلة انا بحبها عايز اتجوزها - 00:04:08 او واحدة تانية او مسلا واحد مهاجر علشان دنيا اه في شغل مسلا فلوس فالفرق بين الاول والثاني ايه؟ النية بس ده اسمه من المهاجرين ده خد ثواب الهجرة والثاني ما خدش حاجة - 00:04:29

عشان نقف هنا اهمية النية وقال وكأنه يقول وبيكولوا ويختلف صلاحها وفسادها باختلاف النيات وكأنه يقول سائر الاعمال على حذو هذا المثال فمن هاجر الى دار الاسلام حبا لله ورسوله - 00:04:48

فهذا هو المهاجر الى الله ورسوله حقا وكفاه شرفا وفخرا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله حقا ياخد الثواب ولهذا اقتصر في جواب الشرط على اعادته بلفظه - 00:05:10

فهجرته الى الله ورسوله لان حصول ما نواه بهجرته هو نهاية المطلوب في الدنيا والآخرة يعني هو فيه اجمل من ان يثبتت لك انك من المهاجرين فهجرته الى الله ورسوله. النبي عليه الصلاة والسلام اثبتت له الهجرة - 00:05:31

فيبيقول ده ده وهو ده ايه؟ ده غاية نهاية المطلوب في الدنيا والآخرة ومن كانت هجرته لطلب دنيا او امرأة فهجرته الى ما هاجر اليه طيب يعني بس هو مسلا هو - 00:05:52

في في رواية قال من كانت هجرته الى دنيا يصيبيها الرواية اللي معنا هنا او امرأة ينكحها امرأة يتزوجها فهنا واحد مهاجر علشان يتزوج هو الزواج حرام لا هو ده شيء ما فييش فيه مشكلة - 00:06:13

لكن الهجرة نفسها هي عمل صالح. يعني الهجرة مع تعريف الهجرة. الانسان يتترك البلد دي للبلد دي علشان الدين فهو هنا هاجر مش عشان دين عشان دنيا فما اسموش ما اسموش مهاجر - 00:06:34

يعني هو ما خدش ثواب الهجرة يعني شرط ان هو ياخد ثواب الهجرة ان نيته تكون ايه ان هو مهاجر لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم طب ما هو ممكن يهاجر وبعدين يتتجوز عادي - 00:06:51

وده حصل لكثير من الصحابة ممكن يهاجر وبعدين بعد الهجرة يحصل ايه يحصل دنيا من اه من الغنائم من الجهاد من التجارة زي زي كثير من الصحابة ماشي لكن هو اصلا اصل العمل كان عشان ايه - 00:07:07

يعني انت سبت البلد دي والبلد دي عشان ايه؟ يعني مشيت من من مكة للمدينة علشان ايه؟ علشان الدين ماشي فاهمين المعنى ده؟ قال ومن كانت هجرته لطلب الدنيا او امرأة فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:07:23

النبي عليه الصلاة والسلام قال وما كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه يعني مش نقول ان هو عمل حاجة حرام لكن هو خلاص ما خدش ثواب الهجرة - 00:07:43

فهجرته الى ما هاجر اليه. قال الى ما هاجر اليه ما قالش فهجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها قال فهجرته الى ما هاجر اليه تحقير لما طلبه من امر الدنيا - 00:07:57

يعني الناس تترك اه كل شيء علشان تنتصر الدين وتنتصر النبي عليه الصلاة والسلام وانت مهاجر علشان دنيا او علشان امرأة فالنبي عليه الصلاة والسلام قال فهجرته الى ما هاجر اليه. تحقير لما طلبه من امر - 00:08:12

الدنيا واستهانة به حيث لم يذكره بلفظه قال شف هنا في الهاشم قال ايه قال وهجر شيخ تريفي قال وهجر القلوب للعقائد والافكار السوء اعظم من هجر الابدان لبلدان السوء - 00:08:31

لان الثانية ما شرعت الا لتحقيق الاولى يعني ايه يعني بيقولوا هجر القلوب للعقائد والافكار السيئة اعظم من هجر الابدان يعني ان انت في هجرة انت ممكن تعملها ده معنى كلام الشيخ - 00:08:56

لكن طبعا مش زي هجرة الصحابة لكن انما المهاجر من هجر السينات ان انت تهجر بقلبك الافكار السيئة وعقائد السوء والهجرة دي بيقول اعظم من هجرة الابدان لبلدان السوء - 00:09:19

قال وفي قوله صلى الله عليه وسلم الى ما هاجر اليه تحقير لما طلبه من امر الدنيا قال وقد اشتهر ان قصة مهاجر ام قيس هي سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها - 00:09:44

قال وذكر ذلك كثير من المتأخرین ولم نری لذلك اصلا بأسناد يصح والله اعلم. يعني بيقولوا ان في واحد هو هاجر علشان امرأة اسمها ام قيس عشان يتجوزها يعني لكن ايه العلماء قالوا ان ده ابن رجب بيقول يعني ان ده مش سبب الحديث يعني ده مش سبب کلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:05

قال وسائل الاعمال كالهجرة يعني بس الهجرة هو هنا ضرب مثال بالهجرة بس عليه الصلاة والسلام وسائل الاعمال كالهجرة في هذا المعنى فصلاحها وفسادها بحسب النية كالجهاد والحج وغيرهما ففي الصحيحين - 00:10:32

عن ابی موسی الاشعري رضی الله عنہ ان اعرابیا اتی النبی صلی الله علیہ وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل المغمم والرجل يقاتل للذكر والرجل والرجل يقاتل لیری مكانه - 00:10:53

فمن في سبيل الله يعني ايه الرجل يقاتل المغمم يعني واحد بيقاتل علشان الغنیمة وواحد بيقاتل للذكر علشان الناس تقول عنہ شجاع وان هو شخص يعني قوي وکده والرجل يقاتل لیری مكانه - 00:11:12

فمن في سبيل الله يعني ریاء يعني قال فمن في سبيل الله قال صلی الله علیہ وسلم من قاتل لتكون کلمة الله العليا فهو في سبيل الله من قاتل لتكون کلمة الله العليا فهو في سبيل الله - 00:11:33

وبعدين قال وخرج مسلم من حديث ابی هریرة رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول ان اول الناس يقضی يوم القيمة عليه رجل تشهد وبعدين ایه - 00:11:54

اه ایذكر الحديث هنا قال اه في رواية تانية عایزین ایه نقرأها مم هو بيقول في الحديث اللي قبل كده جاء رجل في رواية يعني جاء رجل الى النبی صلی الله علیہ وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله - 00:12:09

فان احدنا يقاتل غضبه يعني واحد يقاتل حمية غضب لقومه ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون کلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:12:34

ان قاتل لتكون کلمة الله العليا فهو في سبيل الله وفي الرواية بقى اللي في سنن الترمذی حديث ابی هریرة قال الترمذی رحمه الله حدثنا سعید بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك - 00:12:56

قال اخبرنا حیوة بن شریح قال اخبرني الولید بن ابی الولید ابو عثمان المدنی ان عقبة بن مسلم حدثه ان شوفیا الاصبھی حدثه انه دخل المدینة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس - 00:13:14

فقال من هذا يعني هو دخل اللي هو شفی الاصبھی دخل المدینة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس. لقی واحد الناس اجتمعوا عليه وقال من هذا؟ فقالوا ابو هریرة - 00:13:33

قال فدنت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له اسألک بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلی الله علیہ وسلم عقاته وعلمه - 00:13:52

فقال ابو هریرة افعل لاحديثك حديثا حدثني لاحديثك حديثه رسول الله صلی الله علیہ وسلم عقلته وعلمه ثم نشغ ابو هریرة نشغة فمکثنا قليلا يعني كانه ایه؟ اغشی عليه - 00:14:19

شهق شهقة نشغ نشغ من شدة ایه؟ من شدة الحديث هو عایز يحکی له القصة قال ثم نشغ ابو هریرة نشغة فمکثنا قليلا ثم افاق فقال لاحديثك حديثه رسول الله صلی الله علیہ وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره - 00:14:45

ثم نشغ ابو هریرة نشغة شديدة ثم افاق فمسح وجهه فقال افعل لاحديثك حديثه رسول الله صلی الله علیہ وسلم وانا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه. سقط - 00:15:10

فاسندته على طويلا ثم افاق حديثي رسول الله صلی الله علیہ وسلم في جماعة ثقل الكلام على ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:15:32

ان الله تبارک وتعالی اذا كان يوم القيمة انزلوا الى العباد ليقضی بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعوه به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال - 00:15:54

فيقول الله للقارئ الحافظ لكتاب الله الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا ربى قال فماذا عملت فيما علمت
فيما علمت قال كنت اقوم به اباء الليل واناء النهار - 00:16:15

فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ فقد قيل ذاك الله سبحانه وتعالى يطلع على
النية قال كذبت بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ - 00:16:40

اردت ان يقال الشيخ فلان والحافظ فلان والقارئ فلان اردت ان يقال فلانا قارئ فقد قيل ذاك فقد قيل ذاك اللي انت عايزه
في الدنيا خدته ويؤتى بصاحب المال - 00:17:07

فيقول الله له الم يسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا ربى قال فماذا عملت فيما اتيتك ركزوا يا جماعة في الاسئلة
في الاول يقول فماذا عملت فيما علمت - 00:17:27

وهنا يقول فماذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل
اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذاك - 00:17:50

ويؤتى بالذى قتل في سبيل الله فيقول الله له في ماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلتك حتى قتلت فيقول الله تعالى
كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله عز وجل بل اردت ان يقال فلان جريء - 00:18:09

فقد قيل ذاك فكانت نيتك اردت ان يقال فلان جريء قال ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه فقال يا ابا هريرة يا ابا
هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة - 00:18:36

اولئك الثلاثة اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة نسأل الله العافية قال روى ان قال الوليد ابو عثمان اخبرني عقبة ابن مسلم ان
شفيا هو الذي دخل على معاوية - 00:19:08

فأخبره بهذا شوفيا دخل على معاوية ابن ابي سفيان فأخبره الخبر قال ابو عثمان حدثني العلاء ابن ابي ابي حكيم انه كان سيافا
لمعاوية. سياف يعني بيقطع رؤوس الناس - 00:19:31

دخل عليه رجل فأخبره بهذا عن ابي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس اذا كان ده القارئ و او العالم
المجاهد والمتصدق قال قد فعل بهؤلاء هذا - 00:19:48

فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر هذا الرجل اللي هو راوي
الحديث شفي قالوا قد جاءنا بشر - 00:20:10

ثم افاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليه اعمالهم فيها وهم فيها لا
يبيخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:20:30

وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون في هذه الرواية في رواية الصحيح صحيح مسلم قال ابو هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل - 00:20:49

تشهد فاوتي به فعرفه نعمه يعني الله سبحانه وتعالى يعدد على عبده النعم يقول يعني انا انعمت عليك بكترا
وكذا وكذا. فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها - 00:21:12

فما عملت فيها ولازم ان احنا نستعد للسؤال ده ربنا سبحانه وتعالى يعدد عليك النعم فما عملت فيها عملت ايه في في الصحة في
الفراغ في القوة في الذكاء بحسن الهيئة - 00:21:36

عملت ايه في النعم دي في نعمة المال بنعمة الجاه قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان
يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه - 00:21:57

وقرأ القرآن حفظا القرآن تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمه
وقرأ فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم - 00:22:22

وقرأ القرآن ليقال قارئ. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال

كله. فاتي به فعرفه نعمه فعرفها - 00:22:48

قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها لك يعني يا رب ما تركت من باب من ابواب الخير والبر
تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. عشانك يا رب من اجلك - 00:23:08

قال كذبت ولكنك فعلت ليقال جواد علشان الناس تقول عنك كريم فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار وقد ورد الوعيد على تعلم العلم - 00:23:27

وقد ورد الوعيد على تعلم العلم لغير وجه الله كما خرجه الامام احمد وابو داود وابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلم الا 00:23:52

اصيب به عرضا من الدنيا يعني هو لا يتعلم العلم لا يحفظ القرآن الا علشان نية ايه يصيب بهذا العلم عرضا من الدنيا قال لك انا حفظ علشان اه اه ابقي بقى مشهور - 00:24:12

ويجي لي فلوس من حفظ القرآن ومن تلاوة القرآن انا هتعلم العلم علشان اخد فلوس وسلطة وجاه وشرف بسبب العلم هو الاصل ان العلم ده الاصل المقصود به الاخرة لان هو قال من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلم الا يصيب بها عرضا من الدنيا - 00:24:33

يعني بقى المقصود من التعلم الدنيا والمقصود من الحفظ الدنيا قال لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. يعني ريح الجنة وقال الترمذى من حديث خرج الترمذى من حديث كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او - 00:24:58

او يجاري به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار والله العافية طلب العلم ليماري به السفهاء شرح الحديث في الحديث الاول من تعلم علما يبتغي او يبتغي يعني به وجه الله لا يتعلم الا ليوصي به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - 00:25:23

يعني ريحها قال في هذا الحديث يقول من تعلم علما اي من العلم النافع الذي ينتفع به الخلق سواء كانت علوما شرعية او غير ذلك مما فيه منفعة للخلق اي هذا العلم الذي تعلمك كان من المفترض ان يطلبك لله - 00:25:54

لا يتعلم الا ليوصي به عرضا من الدنيا. اي انه تعلم العلم ليصيب به متع الدنيا وعرضها وزينتها او سمعة او رباء او ظهورها عايز يتتصدر ويكون مشهور او لمنصب او منزلة او مال - 00:26:17

فان كان حاله ذلك لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وقيل عارف يعني الطيب من كل شيء او الطيب الطيب من كل شيء لا الطيب الطيب من كل شيء وهو كنایة عن عدم دخوله الجنة. والمراد انه لن ينفعه علمه يوم القيمة بل يحبشه الله - 00:26:34

بالرواية قال لا يتعلموا العلم لتباهوا به العلماء او لتماروا به السفهاء او لتصرفا وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء هذا نهي عن طلب العلم وتعلمك من اجل المفاحرة - 00:27:05

والمباهة امام العلماء ده عشان اقعد في المجلس كده ايه اتفاخر بعلمي واتفاخر بحفظي امام العلماء وهذا عكس المطلوب من المرء
بان يعرف العلماء حقهم واحترامهم يعني ما يباقاش القصد ان انا بتعلم علشان اتنطط على - 00:27:28

على اهل العلم بالمعلومة او ان انا ابقي ايه بسائل السؤال علشان علشان كأني بختبر العالم او بتنقص منه او بتنطط عليه بالعلم بالمعلومة اللي انا اتعلمتها النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذه النية نية فاسدة - 00:27:51

وداخل يدور ويتعلم علشان مش عشان هو ينتفع مش علشان يخشى بالعلم ده لأ علشان بقى عندي معلومة اتنطط بها على الناس
فقال او لتماروا به السفهاء لتباهي وتجادلوا به السفهاء - 00:28:10

علشان بقى اقصف اه اه جبهة فلان وارد على فلان واعمل في فلان كذا. فيبقى العلم وسيلة لسوء الادب والتطاول على الناس
والجدال ومماراة السفهاء او لتصرفا وجوه الناس اليكم - 00:28:29

علشان اتصدر المجالس لتلتفتوا اليكم انظار الناس. ليشار اليكم عشان الناس تقول شف الرجل الشیخ العالم ده وينظر اليكم من اجل

المراء والتعاظم فمن فعل ذلك فهو في النار اي فجزاء انه في النار لانه لم يخلص في طلب العلم - 00:28:48

ولم يجعله خالصا لوجه الله تعالى وهذا من الوعيد الشديد لمن فعل ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات.
فليكن قصد طالب العلم رفع الجهل عن نفسه - 00:29:06

يبقى اول نية انا بتعلم ليه علشان ارفع الجهل عن نفسي وتعليم الناس ودعوتهم الى الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا - 00:29:23

من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة قال وقد ورد الوعيد عن العمل لغير الله عموما كما خرج الامام احمد من حديث ابي ابن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالشقاء والرفة والدين والتمكين في الارض - 00:29:44

منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب قال واعلم طيب الكلام اللي جاي ده مهم معلش نركز فيه وخلاص
ونختم بازن الله الدرس قال واعلم ان العمل لغير الله اقسام - 00:30:10

فتارة يكون رباء محضا بحيث لا يراد به سوى مرأة المخلوقين. يعني هو بيعمل ده اصلا رباء يعني هو مش بيعمل ده يعني ما فيش
ما فيش في في نيته اي شيء لله. هو بيعمل ده بس عشان الناس. كفعل المنافقين كصلاة - 00:30:28

كصلاة المنافق يعني عبدالله ابن ابي سعود كان بيصلي بس بيصلي ليه بيصلي رباء بس وقال بحيث لا يراد به سوى مرأة
المخلوقين. لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاته - 00:30:47

وهذا الرباء المحض لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام قد يصدر في الصدقة الواجبة في الزكاة يعني والحج وغيرهما
من الاعمال الظاهرة يعني لا يتصور ان انسان بيصلي ويصوم - 00:31:06

رباء محض لا يتصور اه ممكن وهو مسلا بيصلي حد شافه فيعرض ليه الرباء لكن هو اصلا نيته في الصلاة والصيام طب انت ما
حدش شايفك وانت صائم. هتصوم ليه بقى - 00:31:25

يعني لا يتصور الرباء المحض ده في الصيام يعني ممكن المنافق هيروح في اي جنب ويفطر بعيد عن الناس لكن هو يتم الصيام فده
لا يتصور الريال المحض ده في للمؤمن يعني - 00:31:40

قال لا لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام وقد يصدر في الصدقة الواجبة الزكاة والحج وغيرهما من الاعمال الظاهرة
يعني اه ممكن واحد يحج من بداية الحجة لآخرها هوقصد ايه؟ الرباء - 00:31:56

او التي ينعدى نفعها فان الاخلاص فيها عزيز وهذا العمل لا يشك مسلم انه حامض اللي هو اصل العمل ايه؟ اصل النية رباء وان
صاحب يستحق المقت من الله والعقوبة. يعني مش بس العمل يحبط - 00:32:14

لا يستحق المقت والعقوبة كما ذكرنا في حديث ابي هريرة والاحاديث السابقة وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرباء يعني هو هو
بيعمل عمل لله لكن فيه ايه؟ شرك في النية - 00:32:35

يشاركه الرباء. فان شاركه من اصله فالتصوص الصحيح تدل على بطلانه وحبوطه ايضا صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
يعني هو يعني ايه شاركه من اصله يا شباب يعني من من بداية العمل هو عنده نيتين - 00:32:53

نية لله ونية للناس او للدنيا فده كده الرباء اشترك في ايه في بداية العمل في اصل العمل طب العمل ده يبقى وضعه ايه؟ العلماء
قالوا ان العمل ده لا يقبل - 00:33:13

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري
تركته وشريكه. في رواية تركته وشركه - 00:33:31

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله
عز وجل فليطلب ثوابه من عند غير الله - 00:33:50

فان الله اغنى الشركاء عن الشرك طيب يبقى احنا كده قلنا في نوعين العمل الاول اللي هو ايه ان هو الرباء فيه محض هو ما بيعملش
عمل اصلا لله ده - 00:34:07

ده لا يقبل يحيط العمل وصاحب العمل يستحق المقت والعقوبة من الله العمل الثاني لا هو فيه نية لله لكن فيه شرك يعني بيعملها ايه
اه اه قال زي ما الحديث ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر - 00:34:25

والذكر فما له ؟ قال لا شيء له يعني واحد غزا خرج في غزوة يلتمس الاجر. عايز اجر الجهاد والذكر ان هو يذكر في الناس فهنا ده
الشرك في اصل النية - 00:34:46

هو بيعملها لله وللناس قال ما له ؟ ياخد ايه ؟ قال لا شيء له ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه طيب واما ازا
كان ابن رجب بيقول بقى واما اذا كان اصل العمل لله - 00:35:02

ثم طرأة عليه نية الرياء يعني انت مسلا في الاصل بتصلني لله واقف كده ايه بتصلني قيام ليل مع نفسك او مسلا بتتصدق صدقة في
السر. في الله. او بتخرج الزكاة. او بتعمل اي عمل من الاعمال الصالحة. قاعد مسلا بتحفظ - 00:35:28

قرآن او بتطلب علم وبعدين طرأ على العمل نية ايه ؟ الرياء اما مسلا حد شافك فانت ايه يعني اه بدأت ان انت ترائي بالعمل ده او
انت كده تتنمى في نفسك ان يا سلام لو العمل ده كده يظهر للناس عشان الناس تقول عني وتننى علي - 00:35:49

فهو كان العمل في الاصل ايه ؟ لله طرأة عليه نية الرياء فان كان خاطرا لو فكرة جات للانسان ودفعه فلا يضره بغير خلاف يعني ايه ؟
عشان الناس اللي بتتوسوس انت في الاصل بتعمل عمل لله - 00:36:10

وبعدين بعدين طرأة نية الرياء. بدأ الشيطان ايه يووسوس لي ويقول لي ده طب ما عشان الناس طب شوف الناس ايه هتقول عنك
الخاطر ده لما انت تستعيز بالله من الشيطان - 00:36:30

وتدعي ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل عمل خالص خلاص فان كان خاطرا ودفعه دفع الفكرة دي لخاطر ده فلا يضره بغير خلاف طيب
وان استرسل وان استرسل معه فهل يحيط عمله ام لا يضره - 00:36:44

ويجازى على اصل نيته لذلك اختلاف بين العلماء. فاهمين يا شباب ؟ فاهمين الجزئية دي بيقول استرسل مع الخاطر. يعني ايه
استرسل معه يعني بدأ بقى يسرح ويفكر واه ويا سلام وهيقولوا عنى ومش عارف ايه - 00:37:04

هل العمل يحيط ولا لا يضره ويجازى على اصل النية قال في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف ركزوا بقى قال وقد حكاه الامام
احمد وابن جرير طبرى رحمهم الله ورجحا ان عمله لا يبطل بذلك - 00:37:23

وانه يجازى بنيته الاولى وذكر ابن جرير ان هذا الاختلاف انما هو في عمل يرتبط اخره باوله يعني ايه الصلاة كالصلوة والصيام والحج.
يعني ايه يرتبط اخر العمل باوله ؟ يعني هو من اول تكبيرة الاحرام لحد التسليم - 00:37:45

هو العمل مرتبط يعني لا ينفصل ما فيش فاصل واضح فيبيقول العمل اللي مرتبط اوله باخره لو كانت نيته من البداية الاخلاص لله
وطرأ عليه نية الرياء ان شاء الله ربنا يعفو عنه - 00:38:06

ده ده الخلاف اهو ده الخلاف اللي بين اهل العلم ماشي كالصلوة والصيام والحج. فاما ما لا ارتبط فيه كالقراءة والذكر وانفاق المال
ونشر العلم. يعني انت بتقرأ في البداية نيتك فيها اخلاص وبعدين طرأ عليك الرياء - 00:38:24

فقال لك ده عمل يعني عمل ممكنا توقف. وقف دلوقتي العمل وجدد نيتك كالقراءة والذكر وانفاق المال ونشر العلم فانه ينقطع بنية
الرياء الطارئة عليه ويحتاج الى تجديد نية يا سلام - 00:38:44

هنا شوف هنا في الهاشم في الهاشم بيقول ايه ؟ ينقطع الاجر من تغير النية واضح ؟ ينقطع الاجر من تغير النية. ويؤجر على ما سبق
كعمارة المساجد والمستشفيات ودور العلم ونحو ذلك - 00:39:04

يعني واحد مسلا بيبني مسجد وفي في البداية بي عمل عمل ده اخلاص عمل مسلا الاساسات وبدأ يعمل عمدان وبدأ ومش عارف
وبعدين لما جه بقى في الاخر بقى وهم بقى بيزيروا بقى الایه ؟ القبة وبيحطوا اليافطة وقع في نفسه شيء من الرياء - 00:39:28

وبيحطوا بقى ايه اسم مسجد الحج مش عارف كذا فوقع في نفسه فالعلماء بيقولوا ان اللي فات اللي كان اخلاص ان شاء الله ربنا
يتبين الناس عليه والجديد محتاج ان هو ايه ؟ اللي طرأ فيه نية الرياء - 00:39:47

ينقطع الاجر من تغير النية من وقت تغير النية فيجدد بقى ايه ؟ يجدد نيته. يتوب الى الله ويستغفر ويجدد ايه ؟ النية واضح كده

طيب اخر حاجة بقى الف اما اذا عمل العمل خالصا - 00:40:01

ثم القى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك. يقول لك طب انا بعمل عمل والناس بتقول لي جزاك الله خيرا والناس بتحبني
علشان العمل اللي انا عملته وانا كان نيتني ان العمل لله - 00:40:23

يعني مش ما كنش نية الناس بس الناس بتتسنى علي فانا لما الناس قالت لي كده واثنت علي ودعت لي انا ايه؟ فرحت هل كده انا
مرائي هنا بيقول ابن رجب بيقول ايه؟ فاما اذا عمل العمل خالصا ثم القى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك - 00:40:37

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. يعني محبة في قلوب الخلق لقلوب عباده المؤمنين ففرح بفضل الله
ورحمته. شف ركز في الكلام. كلام ابن رجب دقيق. يعني بيقول ففرح باليه - 00:41:01

بفضل الله ورحمته مش بمحض الثناء يعني مش فرحان بالثناء والثناء خلاه يتغير ويرى نفسه على غير حقيقتها لأ هو فرحان باليه يا
سلام فرحان بفضل ربنا ان ربنا استعملني في الطاعة - 00:41:20

قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فرohan ان ربنا وفقني. فرohan ان ربنا تاب علي. فرohan ان ربنا
استعملني في الطاعة وان ربنا اه قذف اه المحبة في قلوب الخلق - 00:41:40

فرح بفضل الله ورحمته واستبشر بذلك هل ده بيقى رباع؟ قال لم يضر لم يضره وفي هذا المعنى جاء حديث ابي ذر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير - 00:41:55

ويحمد الناس عليه قال تلك عاجل بشري المؤمن تلك عاجل بشري المؤمن يعني لأن ربنا سبحانه وتعالى بيبشر الانسان ده تعجل له
البشرى في الدنيا من الذكر الحسن والذكر الحسن والدعاء ومحبة أهل الصلاح لهذا الانسان فتلك عاجل بشري المؤمن - 00:42:17

ولكن ايه يعني لا تحمله على الغرور وترك العمل والا سيدنا ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة بشروا بالجنة
يعني ده خلاص ابو بكر في الجنة عمر في الجنة عثمان في الجنة - 00:42:46

يعني تخيل انت ماشي على الارض وعارف يقينا ان انت من اهل الجنة ومع ذلك ما زادتهم هذه البشرى الا ايمانا والا عملا والا يقينا
في الله سبحانه وتعالى والا تواضعوا لله سبحانه وتعالى - 00:43:06

قال ولنقتصر على هذا المقدار من من الكلام على الاخلاص والرياء فان فيه كفاية. قال وبالجملة فما احسن قول سهل بن عبد الله ليس
على النفس شيء اشقر من الاخلاص لانه ليس لها فيها نصيب - 00:43:22

يعني العمل ما فيش فيه حظ للنفس فالاخلاص شاق على النفس ان انت تعمل عمل كده وما حدش يشوفك اه تساعد انسان توصل
صدقة يعني انت تتصدق لانسان وتديها لشخص يوصلها له والشخص المتصدق عليه او اللي انت ساعته ده مش هيعرف - 00:43:39

مش هيعرف ان انت اللي ساعدته صعبة على النفس ليه ما فيش فيها حظ للنفس يعني مش هاخد الايه الثناء من الناس الرصيد
بتاعها بتاعها يعني انا خلاص عملت عمل وما حدش شافه - 00:44:01

فيبيقى ده ما فيش فيه حظ نفس فيبيقى صعب ليس على النفس شيء اشقر من الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب وقال يوسف بن
الحسين الرازي اعز شيء في الدنيا الاخلاص - 00:44:20

وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر. شوفوا يا جماعة كلام السلف يقول انا بحاول ان انا اجتهد ان انا
اسقط الرياء عن قلبي - 00:44:36

وكانه ينبت فيه على لون اخر. وقال ابن عبيدة كان من دعاء مطرف بن عبد الله اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه
الدعاء الجميل اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه - 00:44:48

ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على نفسي عهد يعني ثم لم افي لك به ويستغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك تختلط قلبي
منه ما قد علمت يا رب انا زعمت - 00:45:09

اني اردت بهذا العمل وجهك فختلط قلبي منه ما قد علمت يعني ما قد علمت من الرياء وذكر في الهاشم اه ورد في هذا المعنى
حديث عن معقل ابن يسار قال انطلقت مع ابي بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر - 00:45:32

لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل شرك اخفى من دبيب النمل. فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله
الها اخر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:56

الذى نفسي بيده لشرك اخفى من دبيب النمل. الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك
بك وانا اعلم واستغفرك لما اعلم. اخرجه البخاري في الادب المفرد - 00:46:14

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والحمد لله رب العالمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول
والعمل وان يطهر قلوبنا من الشرك ومن الرباء - 00:46:34